

القدر الصحابة 51

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه واحبابه ومن تاب هداه. ثم اما بعد قال شيخ الاسلام الصابوني عليه رحمة الله في عقيدته. ومن قول اهل - 00:00:00

للسنة والجماعة في اكساب العباد. انها مخلوقة لله تعالى لا يمترون فيه. المقصود بقوله في اجساد العباد اي ما يتحملونه من اعمال يعني الاعمال التي يقوم بها العباد هذه الاعمال تسمى كسب للعبد - 00:00:20

فالعبد فاعل ومنفعل. والعبد هو مباشر لفعله ليس قلقا لفعله. ومن قول اهل السنة والجماعة في اكساب العباد اي ما يتحملونه من مال انها مخلوقة لله تعالى. ان الاعمال التي يفعلها الناس في الحقيقة هي من جملة - 00:00:50

خلق الله. يعني لو ان انسانا صنع طائرة فهذه الطائرة مع ان الانسان هو الذي صنعها لكن في الحقيقة الذي خلقه هو الله يعني كيف خلقها؟ اذن فيها واعان الانسان على صنعها والهمه صنعها. فالله - 00:01:20

تبارك وتعالى لولا توفيقه للعبد وتيسيره العبد في هذا الصنع ما خلق ذلك الخلق. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى والله خلقكم وما تعملون. وكل شيء في هذا الكون انما هو - 00:01:45

من جملة خلق الله عز وجل. قال الله تعالى الله خالق كل شيء الله خالق كل شيء. فكل شيء خلقه الله عز وجل. خلقه الله عز وجل. اما انه القاه ابتداء او انه شرح بعض خلقه له واذن لهم فيه فكان الامر كله مر - 00:02:05

ارجعه الى الله. ولا يعدون من اهل الهدى ودين الحق من ينكر هذا القول وينفيه يعني من يقول بان الله تعالى ليس خالقا لشيء فهذا القول ليس من اقوال اهل السنة - 00:02:33

ويشهدون ان الله تعالى يهدي من يشاء الى دينه ويظل من يشاء عنه. الله تعالى يهدي ما يشاء. ويضل من يشاء. لا حجة لمن اضاع الله عليه ولا عذر له لديه - 00:02:53

قال الله عز وجل قل فالله الحجة البالغة فلو شاء لهداكما جمعين. اذا الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء. ولكن لا ينبغي ل احد ان يحتج على الله عز وجل بمشيئته - 00:03:14

لا يجوز ل احد ان يحتج على الله عز وجل بمشيئته. لأن الحجة لله عز وجل فالله تبارك وتعالى يسأل ولا يسأل يسأل ولا يسأل ويقيم الحجة على عباده ولا يقيمون - 00:03:34

تهم الحجة عليه سبحانه. فلا بد ان نفرق بين الحق سبحانه وبين الخلق المربوبين ولذلك هناك قاعدة في ذلك الباب لابد من التنويه اليها ان القدر اي الاحتجاج بالمشيئة القدر الاحتجاج بالمشيئة لا يكون لا يكون في الذنوب والمعائب. وانما يكون في الرزاء - 00:03:54

والمسائب الاحتجاج بالقدر الاحتجاج بالقدر لا يكون الا في الرزايا والمصائب. اما الذنوب والمعاصي فلا يجوز الاحتجاج فيها بالقدر الذين يحتاجون بالقدر في الذنب والمعصية هم المشركون. ولو شاء ولو شاء الله ما اشركنا - 00:04:24

ولا اباؤنا. اذا يحتاجون بالمشيئة في شركهم. ويقولون طالما اننا مشركون وهذا الشرك كان بمشيئة الله اذا رضيه الله واذن به. واحبه. فيخلطون بين المشيئة وبين المحبة وهذا خطأ. هذا خطأ جبار مش خطأ كبير بس. هذا خطأ جبار. ليس كل ما اراده الله تعالى - 00:04:51

قال يحبه وهناك ارادة كونية وهناك ارادة شرعية اراده كونية وارادة شرعية الذي اراده الله تعالى شرعا هذا هو المحبوب. هذا هو

المحبوب. ي يريد الله وبكم اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:05:21

يريد الله ان يخفف عنكم اذا اراده الله تعالى الدينية هي محبة ومرضيه. فنحن عندما نصلی فانما نصلی اراده الله عز وجل. فالله تعالى اذا صلينا له رضي عنا واحبنا - 00:05:48

اما الارادة الكونية هي الارادة التي تشمل الناس جميعا. تشمل الخلق جميعا. لا تمييز فيها بين مؤمن وكافر. فالناس جميعا يتزوجون. والناس جميعا ينجبون. والناس جميعا اه يسترزقون سيرزقون ويستمطرون فيمطرون. اذا هذا كله من جملة الارادة ماذا؟ الكونية - 00:06:09

لا يجوز الاحتجاج بالقدر في الذنب والمعصية. ما يجيئ انسان لا يصلى او انسان آلا لا يصوم او انسان لا يصل الرحيم ويقول هذه اراده الله ما ينفعش. يقول لو شاء الله واراد الله ان اصلى ساصلي - 00:06:39

ولكن مكتوب علي ان انا لا اصلى. اذا انا منساق للارادة الله آآقلت لكم من قبل هذه القصة لو ان انسانا قال هذا القول فاتيت بعضها غليظة ثم ضربته - 00:07:03

الا ام رأسه ضربة دغدغت رأسه فعندما صاح وانكر واجتمع الناس اقول لهم دونكم هذه اراده الله هذه اراده الله. يا ترى هل يقبل الناس مني ذلك الامر دعك من ذلك. لو اني تصورت بيتي لاحد وذلك في داخله فاخذت ما خفي ثمنه - 00:07:20

اما خف وزنه وغلا ثمنه وعندما خرجت امسك بي ايها اللص ايها اللص اقول لهم لا احد يتكلم. انما فعلت ذلك بارادة الله يا ترى هل يقبل ذلك مني ؟ لا لن يقبل ذلك مني. فدل ذلك على ان الاحتجاج بالقدر لا يكون في الذنب والمعاصي. وانما يكون في ماذا - 00:07:51

في الرزايا والمصائب. اللي هي ايه ؟ الاشياء التي لا يمكن لي ان ادفعها. الاشياء التي وقعت علي دون ان استدعها رجال مثلا يسير في الشارع. جت سيارة مسرعة ضربته. فعندما ضرب كسرت ساقه - 00:08:20

سبحان الله! لم يذهب الى عمله وربما كان ذلك يوم الاربعاء وسيبني بزوجته يوم الخميس فتأخر البناء مثلا شهرا او تأخر البناء عدة آشهر. اذا هذه مصيبة ماذا يصنع ؟ يقول الحمد لله. هذا قدر الله عز وجل. اذا الاحتجاج بالقدر انما يكون في المصائب لا في - 00:08:40

معاي. اذا الذي يحتاج هو الله. الذي يقيم الحجة هو الله ليس لاحد ان يقيم الحجة على الله. مش حد يقول بقى ازاي ان ربنا اراد لده يكون مسلم وده يكون كافر. وبعدين يدخل ده الجنة ويدخل ده النار. يبقى دخله النار على حاجة وارادها منه - 00:09:08

هذا كله انما هو عقلك فالله تبارك وتعالى لا يظلم الناس شيئا ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. فلا تظلم نفس شيئا والله تبارك وتعالى نص في غير اية على ذلك المعنى الشريف معنى العدل والقسط وعدم - 00:09:28

ظلم. يبقى اذا لا يجوز الانسان ان يسائل ربه عز وجل في عمله في كونه. ومن جملة اعمال الرب في الكون القدر. القدر فلذلك قال المصنف قال الله عز وجل قل فللهم الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين - 00:09:54

وقال عز وجل ولو ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. ولكن حق القول مني ان جهنم من الجنة والناس اجمعين. وقال عز وجل ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الناس الجن الایات. فدل ذلك على ان الله تعالى هدى قوما واضل اقواما. وهذا كله بامرها وقدره سبحانه - 00:10:17

فسبحانه خلق الخلق بلا حاجة اليهم. خلقهم وهو غير محتاج اليهم ومعلوم ان الانسان في دنياه انما يحتاج لغيره يحتاج لغيره فالناس للناس اما رب الناس فالناس اليه. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد - 00:10:47

وقال الله عز وجل وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق. وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فجعل الخلق فريقيين. فريقا للنعم فضلا. اسمع - 00:11:17

فريقا للنعم فضلا يبقى الناس عندما تدخل الجنة انما تدخل الجنة بفضل الله لا باعمالهم وهذه الباء ليست باء المقابلة والجزاء وانما هي باء السبب. ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. بهذه الباء هي باب - 00:11:37

السبب ليس باء المقابلة والعوض والثمن تقول بكم هذا القلم؟ تقول بجنيهين بجنيهين البدر يسموها باقي الایه؟ باء العوض باء الثمن

الثمن باء المقابلة. طب يا ترى لو ادخلنا الله تعالى الجنة باعمالنا؟ ما هي - [00:12:07](#)

الاعمال التي صنعناها ما هي الاعمال؟ طيب آآ لو ان احدنا اصابه مرض عضال الله واعزكم مثلا ورم خبيث في اي مكان.
وطلب الطب من كل اجزائه وانواعه وافراده - [00:12:34](#)

ازمانه وامكنته فلم يقدر احد على تطبيقه فقال احد الناس لو انخلعت من ما لك كله وانقلبت زاهدا مقينا الليل كله فلا ترقد صائما
النهار كله فلا تفتر. مجتبنا النساء معتزا الدنيا - [00:12:59](#)

ردت اليك صحتك ردت اليك صحتك. الرجال لا عارف ينام ولا عارف يشرب ولا عارف يأكل. عنده سكر وعنده املاح وعنده ضغط
وعنده اعصاب وعنده اورام مش عارف مش عارف يعيش - [00:13:25](#)

الرئيس ده راجل ملياردير. قلنا له انخلع من الدنيا كلها وقم الليل جميعا وصم النهار جميعا واجتنب النساء والناس وما الى ذلك. وذلك
كله في مقابل صحتك. صحتك فقط ماذا يصنع ذلك الرجل؟ هيعمل ايه - [00:13:45](#)

هيعمل ايه؟ يقول لأ خليه في مرضي واتمتع بالفلوس. يا اخوتي اصحاب الامراض يحتقرن الدنيا بما فيها بيحترق الدنيا بما فيه
صاحب المرض وهو بيتووجه بيتألم لا فاكر مليارداته ولا فاكر اولاده ولا فاكر زوجته ولا فاكر حاجة - [00:14:03](#)

الالم يعصره عصرا اذا هو في مقابل شفائه من ذلك المرض الواحد يريد ان يفتدي الدنيا كله بذلك المرض يبقى اذا عبادتنا وصيامنا
وصلاتنا وزكاتنا وطاعتتنا دي كلها ما تساويش نعمة واحدة من نعم الله عز وجل - [00:14:27](#)

اليس كذلك يا اخوانى مش كده ولا لأ يا اخوانا طيب اعطانا الله تعالى المفن والنعم واللاء جودا منه وكرمه وتفضلا منه وعطية اذا
عندما نعبده ونطبعه فان هذه العبادة وهذه الطاعة لا تناسب نعمة واحدة من هذه النعم - [00:14:50](#)

يبقى لما يدخلنا الجنة يدخلنا باعمالنا ولا يدخلنا الجنة بفضل منه ورحمة؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام اعلموا ان احدا منكم لن
يدخل الجنة بعمله الباء هنا هي باء الثمن. والعوض والمقابلة والجزاء. قالوا حتى انت يا رسول الله. قال حتى انا - [00:15:13](#)
الا ان يتغمدني الله برحمته منه وفضله. يبقى اذا لابد ان نؤمن ان دخول المطلق الجنة ليس جزاء عمله. وانما هو تفضل من الله عز
وجل يبقى جعل الناس فريقين فريقا للنعم فضلا وفريقا للجحيم عدلا. اية - [00:15:39](#)

اذا المذنب عندما يدخل النار بسبب ماذا؟ بسبب جرمه وخطأه. فيكون هذا الدخول من باب عدل وجعل منهم قويا
ورشيدا وشقيا وسعيدا وقربا من رحمتي وبعديها. قال سبحانه لا يسأل عن - [00:16:07](#)

ما يفعل وهم يسألون. وقال سبحانه الا له الخلق والامر؟ فبارك الله رب العالمين. ثم المصنف بسنته الى عبدالله بن مسعود قال حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق - [00:16:27](#)

المصدقون ان خلق احدكم يجمع في بطنه اربعين يوما نطفة نطفة والنطفة هي الجزء اليسير من الماء الذي لا قيمة له. ثم كونوا
علقة مثل ذلك. العلقة التي تعلق بالرحم. ثم يكون مضغة قطعة من اللحم مثل ذلك - [00:16:47](#)

ثم يبعث الله اليه ملكا. يبقى الملك يجي له بعد كم يوم؟ مية وعشرين يوم. يعني بعد كم شهر؟ اربعة اشهر ثم يبعث الله اليه ملكا
باريع كلمات. رزقه وعمله واجله - [00:17:16](#)

وشقي او سعيد. فوالذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركه ما سبق له في
الكتاب فيعمل بعمل اهل النار - [00:17:36](#)

وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم فيدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة
فيدخلها. الحديث في الصحيحين وفي غيرهما - [00:17:56](#)

والكتاب المذكور هنا والكتاب الذي ذكر الله تعالى فيه مقادير الخلق. فهو عنده سبحانه لا يضل ربي ولا ينسى. آآ فقد ثبت ان الله
تبارك وتعالى والحديث الصحيح من حديث عبدالله بن عمرو آآ - [00:18:16](#)

كتب آآ مقادير الخلق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. ثم ساق بسنته من حديث هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل عمل اهل - [00:18:36](#)

وانه لمكتوب في الكتاب انه من اهل النار وطبعا ده دليل ان الانسان لابد ان يخاف على نفسه والا يفتر. ايak والاغترار. فان صفة الاشرار. ولكن عليك بالتواضع والانكسار. فان ذلك من صفة الاخيار - [00:18:56](#)

ا رجل ربما يقول طيب فيما العمل؟ اذا كنت اعمل العمل الصالح وانا من اهل النار فيسبق عليه الكتاب فلم ذلك؟ العمل الصالح؟ خلاص اترك العمل. ان الصحابة عندما سمعوا هذه الاحاديث قالوا يا رسول الله - [00:19:22](#)

ففيما العمل طالما بقى كل واحد يعني آم مكتوب اجله وممكن يعمل الاعمال الصالحة. وبعدين يسبق عليه الكتاب فيدخل النار. او يعمل الاعمال السيئة فيسبق عليه الكتاب فيدخل الجنة لدى العمل - [00:19:42](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له. فدل ذلك على ان ما لا سينفعك سينفعك حتى ولو كتب عليك انك من النار فدخلت النار ففارق بين رجل تقلب في الخير طول حياته - [00:20:03](#)

ثم ارتكس وبين رجل هو متذنب طول حياته. فان النار كما ذكرت هي ماذا؟ هي دركات قالوا دركات. ولذلك الصحابة اجتهدوا في العمل اجتهدوا في العمل. والله ان كتب لنا الخير - [00:20:25](#)

فهنيئا لنا وان لم يكتب لنا الخير فان الاعمال الصالحة ماذا؟ ستنفعنا يوما من الدهر ان شاء الله. تخفف عذابنا او ترفعنا ان الدرك الى مقام اعلى او غير ذلك ان شاء الله. ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة وانه لمكتوب - [00:20:45](#)

في الكتاب انه من اهل النار. فاذا كان عند موته تحول فعمل بعمل اهل النار فمات دخل النار نسأل الله تعالى ان يسلمنا وان يحسن خاتمتنا. وان يعيننا على الخير. وان يجبر ضعفنا وكسرنا. فسبحان - [00:21:06](#)

قال تعالى ربنا ومليكنا. وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار وانه لمكتوب في الكتاب انه من اهل الجنة فاذا كان قبل موته عمل بعمل اهل الجنة فمات دخل الجنة. هذا الحديث اخرجه الامام احمد - [00:21:26](#)

واسناده صحيح. آقلت الصحابة عندما سمعوا الاحاديث في هذا الباب احاديث القدر فانهم كانوا من اكثر الناس حرصا على العمل. لم توهمهم هذه الاحاديث. ولم تصرفهم هذه الاحاديث عن الاعمال الصالحة - [00:21:46](#)

بل اجتهدوا في الاعمال الصالحة. قال اصحابي عليه رحمة الله ويشهد اهل السنة ويعتقدون ان الخير والشر الخير واسم جامع لكل ما فيه مصلحة والشر اسم جامع لكل ما فيه مفسدة. كل ما فيه مفسدة فهو شر وكل ما فيه مصلحة - [00:22:06](#)

وماذا خير؟ فلما كان الدين هو الموصى اليك لارضاء او مرضات رب العالمين ومن ثم دخول الرضوان كان اعظم الخير دين الله عز وجل ولما كان الكفر صادا لك عن سبيل المؤمنين - [00:22:36](#)

مستجلا لك سخط رب العالمين مسببا لك دخول النار شاقيا مع الشاقين فكان من جملة الشر بل اعظم الشر الكفر والعياذ بالله. ويشهد اهل السنة ويعتقدون ان الخير والشر نفع والضر والحلو والمر بقضاء الله تعالى وقدره. لا مرد لها ولا محيد عنها. ولا - [00:22:59](#)

ليصيب المرء الا ما كتبه له ربه. ولو جاهد الخلق ان ينفع المرء بما لم يكتبه الله له لم يقدروا عليه. ولو جهدوا ان يضروه بما لم يقضه الله عليه لم يقدروا. على ما - [00:23:28](#)

فرد به الخبر عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهم. هذا الخبر اخرجه الترمذى والامام احمد واسناده صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء - [00:23:48](#)

شيء لم يكتبه الله تعالى لك لم ينفعوك. لم ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضرك الا بشيء قد كتبه الله عليك - [00:24:08](#)

جفت القلام وطويت الصحف. فدل ذلك على ان احدا من العالمين لا يستطيع ان يضر او ان يجلب لك نفعا الا باذن الله. سبحان الله! الا باذن الله. اه اقول - [00:24:28](#)

الاخواني حديث ونحن كنا طلبة في المدينة الجامعية وكانت كلية الطب في ذلك الوقت آن نظامها يسموها النظام القديم نظام قديم يعني نظام اعدادي وبعد كده يأخذ ست سنوات الى غير ذلك. فكان احد الاخوة هو الان استاذ - [00:24:48](#)

في الجامعة في كلية الطب. آكان ذلك الاخ متفوقاً وكان متاحياً. توعده الاستاذ في الشفوي وقال له اذا لم تتحقق هذه المقدمة ترافق الامتحانات. الاخ تشجع واستعن بالله عز وجل. وذهب الى الامتحانات ولم يبالي - [00:25:08](#)

ذلك الاستاذ الامتحان الشوكي في كلية الطب هذا له درجة كبيرة. وهذه السنة الاخيرة وهذه المادة كانت مادة اطفال. بالتحديد المهم في الامتحان عندما دخل اول ما جلس جاء العامل بتاع القسم آاصر بكلمات في اذن ذلك - [00:25:28](#)

الاستاذ قام كأنما لدغ لدغه تعجان. واتى استاذ اخر فامتحن ذلك الاخ والحمد لله وفق وكان له ترتيب دفعه وتعيين في الجامعة. اللي حدث ان ام ذلك الدكتور في هذه اللحظة قد توفيت - [00:25:50](#)

في هذه اللحظة توفيت فاسر اليه فقال ادرك ان امك قد ماتت. طبعاً بقى ساب الامتحانات وكله وذهب سريعاً الى امه. فانظر كيف وانظر عندما وثق في الله عز وجل ماذا صنع الله تعالى به. يبقى اعلم ان الامة لو ارادت ان تضرك لن تضرك - [00:26:09](#)

اذا اراد الله عز وجل فلا تخش احداً ولا تبالي واجعل ثقتك بالله وفي الله. قال الله عز وجل وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. ويردك بخير فلا راد لفضله - [00:26:32](#)

قال الامام الصابوني ومن مذهب اهل السنة وطريقتهم مع قولهم بان الخير والشر من الله وبقضائه يبقى الخير والشر من الله. والخير والشر من قدر الله عز وجل. لكن لا يضاف الى الله - [00:26:52](#)

ما يتوهם منه نقص على الانفراد يعني نقول الله خالق كل شيء لكن ما تقولوا الله خالق الصراصير لأن هذا الامر قوله عن الانفراد فيه انتقاد من جانب الله عز وجل لما تقول الله خالق كل شيء - [00:27:12](#)

خالق الحشرات والبهائم والحيوانات والشجر والحجر يبقى خلاص. يفهم من جملة ذلك خالق الحشرات والامراض ولكن لا تقل الله هو الذي خالق الصراصير او خلق كذا. لانه قد يتوهם في ذلك انتقاد من الله عز وجل - [00:27:37](#)

ولذلك قال الصابوني عليه رحمة الله لا يضاف الى الله ما يتوهם منه نقص على الانفراد فلا يقال يا خالق القردة والخنازير. يا الهي! يعني واحد بينادي ربنا عز وجل - [00:27:57](#)

وبيتضمن الى الله بدل ما يقول يا خالق السماوات والارض يقول يا خالق القردة والخنازير والخناص والجعلان. يجعلان اه هذه اه دبيبات تشبه الخنافس ولكنها تعيش في الاماكن الندية القذرة - [00:28:16](#)

يعيش في الاماكن الجافة. اما آآ يجعلان فانما يعيش في الاماكن الندية القذرة. الندية اللي الطرية القذرة. ما هذا هذا امر يعني لا يكون. قلت لكم من قبل قصة طريفة ذكر الجاحظ ان رجلاً آآ كان بجواره - [00:28:39](#)

رجل فارسي وكل يوم يقيم الليل ويقعده يبكي مش عارف ينام مش عارف ينام كل ما يبيجي هنا الرجل قاعد بقى يعيط اه ويقعده بقى يصوت طول الليل قاعد ينوح ويعيط - [00:29:03](#)

يصرخ ويختبط دماغه في الحيطه وبيصلي ففي يوم من الايام قال والله بقى اقعد اسمع اشوف الرجل ايه الاية اللي موريه المرده فتصنت له يوماً فاذا هو يقرأ يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزاوا النساء في المحيض. يقعده يكررها - [00:29:21](#)

قد يبكي فقال ما اتعسك وما اشقاك. يعني القرآن كله ما فيش حاجة. اشجتك ولا وجعت قلبك. ولا خلتكم كده تستشعر غير كده بالخشوع الا هذه الاية فكذلك بدل ما يقول يا رب العالمين يا رب السماوات يا رب الاراضين يقول ايه؟ يا خالق القردة والخنازير والخناص والجعلان. هذا كله - [00:29:43](#)

ادب مع الله عز وجل اذا هذا ليس من باب الادب مع الله عز وجل. ان تقول في ندائك ودعائك يا اللقاء الجولي كذا. وان كان لا مخلوق الا والرب خالقه. وفي ذلك ورد - [00:30:09](#)

قد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستفتح اللي هو تبارك وتعالى وخير في يديك والشر ليس اليك. وهذا الحديث اخرجه الامام مسلم واحمد والنسائي وابو داود والترمذى - [00:30:33](#)

ومعناه والله اعلم والشر ليس مما يضاف اليك افراداً وقصدأ. حتى يقال لك في المناداة يا خالق الشر او يا مقدر الشر وان كان هو الخالق والمقدر لهم جميعاً فاذا مع ان الشر من جملة خلق الله عز وجل - [00:30:53](#)

لكن لا يضاف الى الله عز وجل انفرادا تأدبا مع الله سبحانه ولذلك اضاف الخضر عليه السلام اراده العيب الى نفسه. فقال فيما اخبر

الله تعالى عنه في قوله اما السفينه فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعييها فاردت - 00:31:18

يبقى نسب الارادة الى ماذا؟ الى نفسه. لأن ده اجتهاد ربما يكون فيه ايه؟ خاطئا ولما ذكر الخير والبر والرحمة اضاف ارادتها الى الله عز وجل فقال فاراد ربك ان يبلغ اشده - 00:31:47

ويستخرجنا كنرهم رحمة من ربك. وما فعلته عن امري. وايضا قال مخبرا عن عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. اذا مرضت فهو يشفين. اذا مرضت فهو يشفين اضاف المرض الى نفسه والشفاء الى ربه وان كان الجميع منه جل جلاله. وكذلك - 00:32:07 فمن مذهب اهل السنة والجماعة ان الله عز وجل مرید لجميع اعمال العباد خيرها وشرها لم يؤمن احد به الا بمشیئته. لم يؤمن احد الا بمشیئته الله. ولم يکفر احد الا بمشیئته ولو شاء لجعل - 00:32:37

الناس امة واحدة. كما قال سبحانه ولو شاء ربكم من في الارض كلهم جمیعا. اذا كل كل ما في هذا الكون من ايمان المؤمن وكفر الكافر وبر الفاجر بر التقى البار - 00:32:57

وفجور الفاجر هذا كله بمشیئته الله تعالى النافذة. قال ولو شاء الله عز عز وجل الا يعصى ما خلق ابليس فکفر الكافرين وايمان المؤمنين والحاد الملحدین وتوحید - 00:33:17

وطاعة المطیعين ومعصية العاصین كلها بقضائه سبحانه وتعالى وقدره وارادته اراد كل ذلك وشاء وقضى. ويرضى الایمان والطاعة. اي يرضى الله عز وجل الایمان والطاعة ويُسخّط الكفر والمعصية ويمكن ويرضى الایمان والطاعة ويُسخّط الكفر والمعصية ولا يرضاهما. قال الله عز وجل ان تکفروا فان الله - 00:33:37

الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر. ولا يرضى لعباده الكفر. وفي جانب الطاعة والبر قال فسبحانه وان تشکروا يرضه لكم ويعتقد ويشهد اصحاب الحديث ان عواقب العباد مبهما. عواقب العباد اي خواتيمهم في الاعمال - 00:34:15

المال او في الحياة الناس لا تعرف خواتيم اعمالها. ايضا لا تعرفوا خواتيم حياتها. فعواقب العباد مبهما. لا يدری احد بما يختتم له ولا يحكمون لواحد بعینه انه من اهل الجنة ولا يحكمون على احد - 00:34:40

احد بعینه انه من اهل النار لان ذلك مغیب عنهم لان ذلك مغیب عنهم. ليس في ذلك نص بالحكم على واحد معین بالجنة والنار الا من اتى النص به لكن لا يمكن لواحد ان يقول هذا من اهل الجنة وهذا من اهل النار ما لم يأتي بذلك نص ووحي - 00:35:02

لا يعرفون على ما يموت عليه الانسان على اسلام ام على كفر. ولذلك يقولونانا مؤمنون ان شاء الله. وهذا المذهب اي الاستثناء في المشیئه هو مذهب اهل السنة. وقد حرر آآ - 00:35:30

عبدالله بن مسعود وعلقمة وابراهيم وغير واحد من المتقدمين عليهم جميعا رحمة الله. اذا قولهم انا مؤمن ان شاء الله هذا هو القول الصحيح في المسألة ويشهدون لمن مات على الاسلام ان عاقبته الجنة. يعني ايه عاقبته الجنة؟ حتى ولو دخل النار - 00:35:50

فانه بعد دخول النار سیأتي الى الجنة كما سبق وبيّنت. فان الذين سبق القضاء عليه من الله فهم يعذبون بالنار مدة لذنبهم التي اكتسبوها ولم يتوبوا منها. فانهم فانهم يردون اخيرا الى الجنة. يردون اخيرا الى الجنة. ولا يبقى احد في النار من المسلمين فضلا - 00:36:16

من الله ومنا وهذا كله سبق ان بيّنت في الدرس الفائز. ومن مات والعياذ بالله على الكفر فمردوه الى النار له سينجو منها ولا يكون مقامه فيها منتهی. اي يمکث فيها الى ما شاء الله. ثم يذكر بعض - 00:36:44

ذلك آآ المبشرین بالجنة فيقول فاما الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه باعیانهم بانهم من اهل الجنة فان اصحاب الحديث يشهدون لهم بذلك. تصدیقا للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:37:04

فيما ذكره ووعده لهم. فانه صلى الله عليه وسلم لم يشهد لهم بها الا بعد ان عرف ذلك يعني صلى الله عليه وسلم عندما يشهد لواحد انه من اهل الجنة انما يشهد لان الله تعالى اعلم بذلك. والله تعالى اطلع - 00:37:24

رسوله صلى الله عليه وسلم على ما شاء من غیبه. وبيان ذلك في قوله عز وجل عالم الغیب فلا يظهر على غیبه احدا الا من ارتضى

من رسوله. وقد بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر - 00:37:44

من اصحابه بالجنة. وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد وسعيد سعيد اللوا سعيد ابن زيد ابن نفيل سعيد اللي هو سعيد ابن زيد ابن نوفيل. وابو عبيدة ابن الجراح. والحديث في ذلك اخرجه الامام احمد والترمذني -

00:38:04

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وقص النبى صلى الله عليه وسلم ذكر العشرة وانهم جمیعاً في الجنة. وكذلك قال - 00:38:30

قال لي ثابت ابن قيس ابن شمامس كان من السباقين للسلام من الانصار. وشهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا سيما بدر - 00:38:50

ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال نعم العبد ثابت آآ وقتل عليه رحمة الله في معركة في اليهامة كما سبق وان ذكرت في دروس السيرة والسير. آآ وقال النبي صلى الله عليه وسلم لثابت ابن قيس ابن شمامس - 00:39:03

انت من اهل الجنة. ايه اللي حصل ؟ الحديث في البخاري ومسلم وعند النسائي. وللله المذكور هو لفظ الامام مسلم. لما نزل قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - 00:39:23

ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم ان تحبط اعمالكم. ثابت ابن قيس كان صوته جهوريها. صوته كان فظن ان الاية ايه ؟ نزلت فيه فانعزل في بيتي واخذ يبكي. وقال انا من اهل النار. حبطة عملي وانا من اهل النار. فلما علم بذلك النبي - 00:39:43

عليه الصلاة والسلام قال بل هو من اهل الجنة. بل هو من اهل الجنة صلى الله عليه وسلم. ورضي الله وتعال عنده. ولذلك قال انس وقول انس هذا ايضا في صحيح مسلم. وقال انس بن مالك فلقد كان يمشي بين - 00:40:08

قرن يمشي بين اظهرنا ونحن نقول انه في الجنة ومن اهل الجنة. ما شاء الله ويشهدون ويعتقدون ان افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم - 00:40:28

هذه المسألة هي ما استقر عليه الجماهير واهل التحرير في مسائل الاعتقاد. وذلك بعد عصر الصحابة. آآ في عصر الصحابة كان الصحابة متفقون على تقديم ابي بكر وعمر بقول واحد ولذلك حد الرافضي مين هو الرافضي ؟ الرافضي هو الذي يرفض اماما -

00:40:47

شيخين اما عثمان وعلي فكان من الصحابة من يقدم عثمان ومن الصحابة من يقدم ايه ؟ عليا. ولذلك المفضلة بين علي وعثمان الخلاف فيها سائغ هذا كان في صدر الاول. في زمن الصحابة كان هذا كان هذا الخلاف سائغا. ثم بعد ذلك استقر الامر - 00:41:17

عند المحررين والمحققين لا سيما بعد الفتن والمحن والبدع والکوارث والاحاديث على هذا الترتيب وهو ابو بكر وعمر ده اجماعا. ثم بعد ذلك عثمان ثم بعد ذلك علي رضي الله تعالى عنهم جميعا - 00:41:46

وانهم هم الخلفاء الراشدون. الذين ذكر النبي صلى الله عليه وسلم خلافتهم بقوله فيما رواه سعيد بن جهمان عن سفينية الخلافة بعد ثلاثون سنة. ثم قال امسكوا خلافة ابي بكر سنتين. وعمر عشرة وعثمان ثنتي عشرة وعلي ستة. يبقى لما - 00:42:07

ده كله يبقى تلتين سنة. وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي فالخلفاء الراشدون المهديون هم الذين كانت خلافتهم في الثلتين سنة. وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:42:38

رضي الله تعالى عنهم جميعا. وهذا الحديث اخرجه الامام احمد والنسائي في الكبرى وابو داود الترمذني واسناده صحيح. وبعد انقضاء ايامهم عاد الامر الى الملك العضود الى الملك العظيم على ما اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم. العضود من عض الشيء -

00:42:58

فاما امسكه بقوه اذا امسكه بقوه وهذا دلالة على ان هؤلاء الحكام يستمسكون بالحكم استمساكا قويا. واصل ما كان فيه ظلم وعسف. ما كان فيه ظلم وايه ؟ وعسف. العسف اللي هو حرمان الناس من - 00:43:28

العزف حرمان الناس من حقوقهم وقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام فيما رواه الامام احمد والحديث اسناد رجاله ثقات ستكون

خلافة على منهاج النبوة ثم تمكث ما شاء الله لها ان تمكث ثم يرفعها الله. اذا شاء - 00:43:50

ان يرفعه. ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتمكث ما شاء الله لها ان تمكث ثم يرفعها الله ثم يكون ملك عاض. اللي هو الملك الایه؟
العضو. فيمكث ما شاء الله له ان يمكث ثم يرفعه الله - 00:44:16

ثم يكون ملك جبri بالحديد والنار جبريل الناس مجبورين عليه. واللي هيختلف يمين ولا شمال على طول التنزيمات جاهزة. والقضايا
متوضبة والاحكام ممکن تكون موجودة. محاكم عسكرية كلها جاهزة. ملك جبر - 00:44:36

فيمكث ما شاء الله له ان يمكث ثم يرفعه الله ثم تكون خلافة على منهاج النبوة يبقى بعد هذا الظلم وبعد هذا الجبر وبعد هذا
الجبروت بعد ده كله نجد ايه؟ الخلافة على منهاج النبوة. طيب يا ترى كيف تعود هذه الخلافة؟ تعود بالاماني - 00:44:58

وتمزق المسلمين وتفرق الاخوة. انا بعتبر ان الاخوة هم امل النجاة في هذه الامة كل الناس كلها ملهمة في احوالها. الناس الواحد اللي
ييفكرم في هذا الدين وييفكرن في امة الاسلام هم الاخوة - 00:45:26

مین بیفکر غیرهم کل واحد مشغول فی نفسه فالله تبارک وتعالی اصطfanan من بین الناس جمیعاً اعلم انک مصطفی من بین الناس
جمیعاً ان تحمل هم الدین فمن حمل ذلك الهم فقد اصطفاه الله - 00:45:46

وعليه فينبغي ان نكون على قدر هذه المسؤولية. ارجو ان تجمعوا کلام السالف في هذه النقاط وما شابهها لتكون
الصورة كاملة. نسأل الله تعالى ان يوفقنا الى كل خير. وان يصرف عننا كل شر. قرأت - 00:46:08

القادم في ذنوب جائز ولكن بعد التوبة. ودليلهم من احتجاج ادم وموسى قال موسى لادم انت الذي اخرجتنا من الجنة. قال ادم
اتلومني في امر القادر الله علي لا ليس هذا لان اخرج انت الذي اخرجتنا من الجنة - 00:46:28

انت الذي اخرجتنا من الجنة. فهذا آآ احتجاج بماذا؟ يعني احتج بماذا بالحقيقة ليس احتجاجا آآ بذنب وانما احتجاج بمصيبة.
احتجاج بمصيبة لان الخروج من الجنة ليس ذنبا وانما هو نتيجة الذنب - 00:46:48

فالخروج من الجنة ليس ذنبا وانما هو مصيبة ولذلك آآ احتج بالقدر في هذه المسألة فكانت الحجة كما انت تعلمون. اللي هو حج ادم
موسى - 00:47:13